

هل تعبير ان اتي اخر باسم نفسه هو

نبوة عن رسول الاسلام ؟ يوحنا 5:

43 ويوحنا 7 : 18

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في يوحنا 5 : 43 حديث عن نبي آخر يأتي بعد عيسى عليه السلام ولا نعلم نبياً آخر جاء

.⁴³ أنا قد أتيتُ باسمِ أبيّ ولستُم «سوى محمد صلى الله عليه وسلم، فهل هذه نبوءة أم ماذا؟..

تَقْبَلُونَنِي. إِنَّ آتِيَ آخَرَ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ.⁴⁴ كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا

«بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟

الرد

الحقيقه اتفق مع المشكك في ما قال فهذا العدد هو نبوة عن رسول الاسلام وليس رسول الاسلام فقط بل كل الانبياء الكذبة الذين جاؤا بعد الرب يسوع المسيح مثل ماني رسول المانوية ومحمد رسول الاسلام وغيرهم وابن الهالك في اخر الايام

فمن اهم صفات الانبياء الكذبه انه يبحث عن مجد نفسه ويمجد اسم نفسه

واتعجب من ان المشكك يستشهد بهذا العدد الذي يوبخ في المسيح اليهود علي انهم اشرار جدا يبحثون عن مجد ذاتهم وهذا شر ويقبلون الانبياء الكذبه الذين ياتون باسم انفسهم لانهم اشرار لا يعرفون الله. وهذا نتأكد منه بدراسة سياق الكلام.

ويقول الرب يسوع المسيح في سياق كلامه

انجيل يوحنا 5

5: 39 فتشوا الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها حياة ابدية و هي التي تشهد لي

الرب يسوع المسيح بعد ان ذكر شهادة يوحنا المعمدان عنه وبعد ان ذكر شهادة الاب وايضا شهادة الاعمال واعلن لاهوته بوضوح في الاعداد السابقة يقدم شهاده اخري وهي شهادة هامة عن شهادة الكتب المقدسه

فهنا المسيح يلومهم فهو يدعون الخبرة في الكتب المقدسة ولكنهم بعد كل هذه السنين لم يفتح
ذهنهم على سر الحياة الأبدية الكائن في الأسفار، ليدركوا منها الأمور المختصة بالمسيح
(لو24:27) فالأسفار المقدسة هي إستعلان للمسيح، مملوءة نبوات عنه، في كل خطوة من
خطوات حياته (2بط1:17-21 + 1بط1:10-11) هم كانوا يظنون أن فهمهم الحرفي للأسفار
المقدسة سيعطيهم حياة أبدية، وكانوا يظنون أن مجرد حفظها أو تلاوتها سيعطيهم حياة أبدية.
ولكنهم لو فهموها بعمق لإكتشفوا المسيح واهب الحياة الأبدية. لكنهم درسوها لمجرد المعرفة
والتفاخر بما يعرفونه. ولماذا لم يفهموها؟ الاجابة في الاية السابقة...ان كلمة الله ليست ثابتة
فيهم

5: 40 و لا تريدون ان تاتوا الي لتكون لكم حياة

وهم رغم ان الكتب موجوده في ايديهم وتشهد له بوضوح يصروا علي الرفض والعناد وهذا
العناد سيقودهم الي ان يخسروا الحياه الابدية

5: 41 مجدا من الناس لست اقبل

ومن هنا يبدا المسيح يوضح ان من اهم الصفات هي التواضع وعدم البحث عن المجد الشخصي
وهذا مقياس مهم

5: 42 و لكني قد عرفتكم ان ليست لكم محبة الله في انفسكم

فهم يقبلون مجد من الناس لان محبة الله ليست في انفسهم وهذا شرح للمقصود فمن يبحث عن مجد نفسه ومن ياتي باسم نفسه هذا ليس محبة الله في نفسه بل يحب نفسه فقط لان محبة النفس ضد الله ومن يحب نفسه يهلكها

إنجيل يوحنا 12: 25

مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يَهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.

اذا من ياتي باسم نفسه ويحب نفسه ويفتخر بنفسه فهو لا يحب الله ومحبة الله ليست في

نفسه

5: 43 انا قد اتيت باسم ابي و لستم تقبلونني ان اتى اخر باسم نفسه فذلك تقبلونه

فهو اتى باسم الله الاب ولم يبحث عن مجد بل هو اخلى نفسه اخذا صورة عبد

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 2: 7

لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.

وهو تواضع لكي يفديهم ورغم هذا لم يقبلوه وهذا لان عدم وجود محبة الآب في قلب اليهود

أفقدتهم القدرة على معرفة المسيح لما جاء إليهم باسم الآب. والمحبة تأتي بالعشرة مع الله

و درس الكتاب المقدس بعمق. باسم أبي= هو واحد ومستقر في الآب وثابت فيه و متحد به. هو

أتى ليعلن الآب. هو يبحث عن مجد الآب لا مجد نفسه فهو أخلى نفسه. هم بسبب كبرياتهم

وضعوا للمسيح المنتظر صورة خاطئة في اذهانهم، تتناسب مع كبريائهم. فلما وجدوا المسيح المتواضع لم يعرفوه. ولو أتى لهم من يتكلم باسم نفسه لقبولوه، أي نبي كاذب أو أي شخص يدعى أنه المسيح، لأنهم سيرون أنفسهم فيه. فالنبي الكاذب سيستغل نقطة ضعفهم ويظهر أمامهم بمظهر العظمة العالمية التي يعيشون فيها ويشتهونها وسوف يعدّهم أن يعطيهم هذه العظمة العالمية فيقبلونه، كما سيحدث مع ضد المسيح في الأيام الأخيرة. أتى باسم نفسه يعلن رغباته وأفكاره هو الذاتية التي تتوافق مع أفكارهم ويشجع الشهوات. بهذا يظهر أن اليهود واقفين في موضع مضاد للمسيح والله، فهم يقبلون مجد الناس ولا يطلبون مجد الله. وهذا ما عطل إيمانهم.

ولهذا يكمل ويقول

5: 44 كيف تقدر ان تؤمنوا و انتم تقبلون مجدا بعضكم من بعض و المجد الذي من الاله

الواحد لستم تطلبونه

وهنا يؤكد الرب ان من ياتي باسمه ويبحث عن مجده هذا ضد الله وهنا المسيح يكشف لهم بوضوح سبب عما هم ألا وهو كبريائهم. وهم يريدون من له نفس هذه الصورة. لكن الإيمان في أبسط صورته هو تمجيد الله بالقول والعمل. وثمر الإيمان هو تسبيح الله على الدوام. وإذا إنشغل إنسان بتمجيد نفسه وتمجيد الآخرين له ليعطوه نفس المجد ضعفت قوة تسبيح الله في قلبه فهو لن يرى عظمة الله فيسبحه لأنه إنشغل بتملق الآخرين. واليهود كانوا منشغلين بتمجيد أنفسهم، وحتى الناموس كان سبباً في أن يعظموا أنفسهم، فهم فهموا أن الله أعطاهم

الناموس لعظمتهم هم كشعب مختار مميز عن باقي الشعوب. وكانوا يقبلون مجداً من بعضهم البعض ولم يقبلوا المجد الأصلي الذي هو الله ظاهر في الجسد. لاحظ المسيح في آية (43) يخلى ذاته قائلاً "أنا أتيت باسم أبي" فلا يبحث عن مجد شخصي بل كأنه مجرد مرسل من الآب. واليهود يبحثون عن مجد أنفسهم.

ويكمل المسيح بالكلام عن شهادة النبوات عنه

5: 45 لا تظنوا اني اشكوكم الى الاب يوجد الذي يشكوكم و هو موسى الذي عليه رجاءكم

5: 46 لانكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقوني لانه هو كتب عني

5: 47 فان كنتم لستم تصدقون كتب ذاك فكيف تصدقون كلامي

ها أنا قد أتيت كما قال موسى (تث18:15-19) فلماذا لا تؤمنوا بي. وهناك كثير من الرموز

للمسيح في كتابات موسى (الذبائح والتطهيرات..) فالمسيح كان الهدف والمحور والغاية. "

وشهادة يسوع هي روح النبوة" (رؤ 19: 10). والمسيح هو كلمة الله بمعنى انهم كان من

المفترض ان يعرفوا المسيح لو كانوا امناء لناموس موسى. وامامهم مثال حي، فتلاميذ المسيح

البسطاء غير المتكبرين عرفوا المسيح وامنوا به.

وايضا شرح المسيح مره اخري في

إنجيل يوحنا 7: 18

مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ.

رسالة بطرس الرسول الثانية 2: 14

لَهُمْ عُيُونٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقًا، لَا تَكْفُفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرَ النَّابِئَةِ. لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ. أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.

سفر ارميا 14: 14

فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «بِالْكَذِبِ يَتَّبِعُ الْأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي. لَمْ أَرْسِلْهُمْ، وَلَا أَمَرْتُهُمْ، وَلَا كَلَّمْتُهُمْ. بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ وَمَكْرٍ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ.»

سفر ارميا 23

16 هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قُلُوبِهِمْ لَا عَنْ فَمِ الرَّبِّ

فصفة من يتكلم من نفسه انه يطلب مجد نفسه ولمجده الذاتي ويتعالى علي البشر ويدعي ان

سيدهم ويسمح لنفسه بتحقيق شهواته الشخصية حتي لو كانت شريره

وتطبيقا علي رسول الاسلام هو بالفعل كان يفتخر بانه

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة . وأول من ينشق عنه القبر . وأول شافع وأول مشفع

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 2278

خلاصة حكم المحدث: صحيح

أنا سيد الناس

الراوي: - المحدث: ابن العربي - المصدر: عارضة الأحوذى - الصفحة أو الرقم: 214/6

خلاصة حكم المحدث: صحيح

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن

سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم:

3615

خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

قلت : يا رسول الله ! إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم ، فجعلوا مثلك مثل نخلة في

كبوة من الأرض . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الخلق ، فجعلني من خير

فرقهم ، وخير الفريقين ، ثم خير القبائل ، فجعلني من خير القبيلة ، ثم خير البيوت ، فجعلني

من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا

الراوي: العباس بن عبدالمطلب المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو

الرقم: 3607

خلاصة حكم المحدث: حسن

خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه

، ويمينه شهادته

الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم:

3651

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

وماني ايضا الذي ولد سنة 216 م كان يقول ذلك وتكلم عنه يوسابيوس القيصري

فهو كان يفتخر ويقول

زعم ماني ان ملاكا من عند الله اسمه (القرين) ظهر له وابلغه ان الله اصطفاه واختاره نبيا

للعالم اجمع ، بل جعله آخر الأنبياء ليهدى به الضالين والذين حرفوا أديان الأنبياء السابقين

أمثال المسيح وزرادشت وبوذا

ص 172: " وكان (ماني) يرى الوحي Arthur Christensen ويقول الباحث آرثر كريستنسن

عدة مرات في صورة ملاك اسمه القرين (التوأم) ، فكان يكشف له عن الحقائق الإلهية.ثم بدأ

يعلن دعوته. وزعم ماني أنه الفارقليط الذي بشر به عيسى عليه السلام" ص172

Arthur Christensen أبلغ الملاك ماني بأنه خاتم الأنبياء ويقول الباحث آرثر كريستنسن

ص 172: "ادعى (ماني) انه أتى لتكميل كلام الله وأنه خاتم الأنبياء"

ولكن

إنجيل متى 7: 16

مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُّونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟

والمجد لله دائما